المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين احداث الحياة الضاغطة
وبعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من متعاطى الترامادول

ا\د ايمان صبرى **أ– محمد أنور محمد إسماعيل**
استاذ علم النفس **باحث دكتوراه –كلية الآداب – جامعة الفيوم**

مقدمة:

إن ظاهرة ضغوط الحياة كانت وما زالت محورا للعديد من الدراسات والأبحاث فى مجال علم النفس، وقد اختلف الكثير من المهتمين بهذه الظاهرة فى تفسيرهم لها، فالإنسان يتعرض فى حياته للعديد من المواقف الضاغطة (Stress Situations) سواء كانت داخلية أو خارجية والتي تهدد استقراره وتوازنه النفسي

ومن هنا أصبحت كلمة الضغط النفسي (Stress) من الكلمات المألوفة لدي الإنسان العادي والمتخصص حيث تشكل جزءاً من لغتنا في العصر الحديث وارتبطت بطبيعة حياتنا اليومية. (شاكر فرهود ،1999)

يشير هذا المفهوم في مجال العلوم الطبيعية يشير هذا المفهوم إلي ذلك التأثير الذي تحدثه قوة معينة علي الشيء بصورة قد يصعب عليه تحملها فتؤدي إلي إحداث تغيرات معينة سواء في المشكلة أو في حجمها. (زيدان أحمد وآخرون ، 1998)

ويتعرض الإنسان في حياته للعديد من المواقف الضاغط (Stress Situation) سواء كانت داخلية أو خارجية المصدر التي تهدد استقراره وتوازنه النفسي والجسمي ويختلف تأثير تلك الضغوط علي الإنسان من شخص إلي أخر. (سامي عبد القوي 2002)

ويختلف إدراك الأفراد للضغط الواقع عليهم وأساليب مواجهتهم لهذه الضغوط وكيفية التعامل معها للتخفيف من حدتها كما في دراسة (جمعة سيد 1994، لطفي عبد الباسط 1994 ، شعبان جاب الله 1995 ، نجية اسحق 2001 ،سامي عبد القوي 2002).

تؤكد مجدة أحمد على أن عمليات التوافق مع أنماط الحياة قد تكون على درجة من الصعوبة وعائق يقف مجابها الفرد فى تحقيق أهدافه المختلفة وخاصة عندما تؤثر فى بعض المتغيرات الجسمية والنفسية فتصيبه ببعض الاضطرابات النفسية والجسمية العديدة فتفقده حياته أو تؤدي إلي زيادة قوة الإنسان ونمو قدراته ونضجه وتساعده علي تجاوز الأزمات. (مجدة أحمد ، 2001)

مشكلة الدراسة: اهتم الكثير من الباحثين بدراسة بعض المتغيرات النفسية التي قد تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر فى التخفيف من الآثار السلبية التي تلحق بالأفراد من جراء تعرضهم للضغوط الحياتية المتنوعة والمتكررة فى المجتمع الذي يعيشون فيه. **وفي ضوء ما سبق تحدد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات الآتية:**

1- هل توجد علاقة بين ضغوط الحياة بأبعادها المختلفة وبعض الاضطرابات النفسية المتمثلة فى (السلوك العدوانى ، الاكتئاب)؟

2- هل توجد علاقة ايجابية بين كلا من ضغوط الحياة كمتغير مستقل وظهور بعض الاضطرابات النفسية كمتغيرات تابعة لدى عينة الدراسة من العاملين في المجال الطبي بعد عزل تأثير المساندة الاجتماعية **كمتغير وسيط؟**

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي المساندة الاجتماعية ومنخفضي المساندة الاجتماعية في ضغوط الحياة بأبعادها المختلفة وظهور بعض الاضطرابات النفسية(السلوك العدوانى ، الاكتئاب)؟

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية تحقيق عدداً من الأهداف يمكن تحديدها

1- الكشف عن طبيعة العلاقة بين ضغوط الحياة وظهور بعض الاضطرابات النفسية المتمثلة فى (السلوك العدوان ، الاكتئاب) لدى عينة الحث

2- الكشف عن طبيعة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مرتفعي ومنخفضي المساندة الاجتماعية في ضغوط الحياة بأبعادها المختلفة وظهور بعض الاضطرابات النفسية

3- الكشف عن طبيعة العلاقة بين كلا من ضغوط الحياة كمتغير مستقل وظهور بعض الاضطرابات النفسية كمتغيرات تابعة لدى عينة الدراسة من متعاطى عقار الترامادول بعد عزل تأثير المساندة الاجتماعية **كمتغير وسيط**

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1- ترجع أهمية الدراسة الحالية فى تناولها لظاهرة الضغوط الحياتية التي تعتبر أمراً حتمياً حيث يتعرض لها الكثير من أفراد المجتمع على مختلف فئاته بوجه عام حيث نجد كثير من الدراسات اهتمت بدراسة الضغوط الحياتية وعلاقاتها ببعض المتغيرات النفسية الأخرى في كثير من المجالات فالبعض منها اهتم بالعاملين بالمجال التربوي كما فى دراسة (مشيرة اليوسفي 1990 ، هنداوى محمد 1999 ، سعيد بن عبد الله 1997 ، النابغة فتحي 2000) وآخرون على طلاب الجامعة كما فى دراسة (النابغة فتحي 1999 ، على بدارى 1990 ، منصور السيد وآخرون 1999 ، زينب شقير 2001) وعلى بعض الأطفال المرضى كما فى دراسة (فتحي الشرقاوى ومحمد سمير 1998 ، شعبان جاب الله 1995)ولكن نجد ندرة بعض الدراسات السابقة على عينة البحث الحالي من الشباب متعاطى الترامادول الأمر الذي يعكس فى أحد جوانبه الأهمية القصوى للتعرف على أهم المواقف الضاغطة التي يتعرض لها فئة البحث الحالي ومدى المعاناة النفسية التي قد يتعرضوا لها

2- ندرة الدراسات النفسية سواء كانت الأجنبية أو العربية في حدود علم الباحث التي حاولت دراسة ظاهرة ضغوط الحياة لدى عينة البحث الحالي من متعاطى الترامادول تلك الشريحة من المجتمع التي يقع على عاتقها المسئوليات والمهام المنوط إليها نحو

تقدم المجتمع والرقى والتنمية , لذا لابد من وضع تلك الفئة محل الدراسة كمحاولة للتعرف على الضغوط التي قد تتعرض لها تلك الفئة سواء (الاقتصادية – الاجتماعية – سياسية – مهنية) وما يترتب على تلك الضغوط من أثار سلبية.

3- اهتمت كثير من الدراسات بدراسة ظاهرة ضغوط الحياة وعلاقاتها ببعض المتغيرات النفسية الأخرى التي تسهم بشكل أو باخر للتخفيف من حدتها والمتمثلة فى (المساندة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية ،الفاعلية الذاتية ،قوة الأنا ، التوافق النفسي، مفهوم الذات) وغيرها كما فى دراسة كلا من (مجدة أحمد 2001 ، راوية دسوقى 1996 ،نجية أسحق 2001 ،حسين فايد 2005 ، عواطف حسين 1993 ، النابغة فتحي 2002 ،سميحة على 1999 ،keef 82) كذلك نجد أن بعض الدراسات اهتمت بمفهوم وجهة الضبط بوجه عام وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الأخرى المتمثلة فى (الأفكار اللاعقلانية ،الصحة النفسية ،القدرة على اتخاذ القرارات ،سمات الشخصية والتفضيل المهني) كما فى دراسة كلا من (نور الهدى 1994 ، يوسف عبد الفتاح 1993 ، سميحة كرم 1995 ، فاروق عبد الفتاح 1986).

4- إن معظم الدراسات والممارسات الإكلينيكية على المدى الطويل ركزت على الجوانب المرضية فى الشخصية – حتى أصبح متاحاً لدى الدارس الكثير من الأدبيات والمعلومات عن اللاسواء والأمراض الذهنية والنفسية. حيث نجد أن بعض الدراسات النفسية اهتمت بدراسة الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية مثل (الإساءة الجنسية ، الاتجاهات ، جرائم القتل ،مفهوم الذات .... إلخ) كما فى دراسة (أحمد عبد الخالق 1982 ،مصرى حنورة 1982 ، عويد سلطان 2000 ، Saunder2 1988) وهذا ونجد فى الجانب الأخر قصور واضح فى دراسة الشخصية السوية وطبيعة الضغوط الحياتية التى يتعرض لها تلك الفئة والتي قد تسبب لهم بعض الاضطرابات الن.

الأهمية التطبيقية: 1-يمكن للدراسة الحالية وما تسفر عنه نتائجها إلى توجيه أنظار القائمين والمهتمين فى مجال علم النفس والصحة النفسية نحو ضرورة وضع وإعداد استراتيجيات وبرامج إرشادية لشريحة البحث للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية.

1- تكمن أهمية هذه الدراسة فى توجيه أنظار المعالجين والمرشدين النفسيين فى التأكيد فى بعض الخصال الشخصية لدى عينة البحث وإمدادهم بالمعلومات عن تلك الخصال التي من شأنها المحافظة على الصحة النفسية والأداء النفسي لهذه الفئة.

مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الاجرائية:

1- ضغوط الحياة: يعرفها (فرج عبد القادر ،1993) بأنه يشير إلي وجود عوامل خارجية تقع علي الفرد سواء بكليته أو جزء منه بدرجه تولد لديه إحساساً بالتوتر أو تشوبه في تكامل شخصيته وحينما تزداد تلك الضغوط فتؤدي إلي فقدان الفرد قدرته علي التوازن ويتغير نمط سلوكه عما هو عليه إلي نمط جديد(فرج عبد القادر 1993)

ويعرفها (Mace.J 1976) بأن إدراك الفرد لعدم قدرته علي حدوثه استجابة مناسبته لمطلب أو مهام حيث يصاحبه مظاهره سلبية تكون مؤشراً علي إدراكه. (محمود على ، 1998)

أو أنها جمله من المواقف والأحداث اليومية التي يتوفر لها الطفل وتسبب الإحساس بالتوتر في المجال الأسرى أو المدرسي والاجتماعي أو المشكلات الشخصية التي يتعرض لها. (محمد سمير والشرقاوي ، 1998)

ويري (Lazaurs 1993) بأنها تجمع بين مجموعة من المثيرات التي يتعرض لها الفرد مضافاً إليها الاستجابة المترتبة عليها علاوة علي تقدير الفرد لمستوي الحظ وأساليب التكيف مع الضغط والدفاعات التي يستخدمها أثناء تعرضه لهذا الموقف. (زينب شقير 2002)

قد يكون مرحلة من ردود الفعل الفسيولوجي والسكيولوجي نحو حدث معين في البيئة يكون الفرد غير قادراً علي التفاعل مع الآخرين مما يخلق نوع من التهديد المخفق للصحة والسعادة لحالته النفسية والفزيائية بشكل عام فقد تتنوع الأشياء التي تسبب الضغط من شخص إلي أخر. (Henryl , Philippe , 1987,)

2- المساندة الاجتما عية

وتشير المساندة الاجتماعية أيضاً إلي الفرد الذي يمتلك مجموعة من السمات تساعده علي مواجهة الضغوط فيكون لديه المقدرة علي توقع الأزمات والتغلب عليها في النهاية. (علي عسكر 2002 ص 145)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها أحد العوامل التي تساعد الأفراد على إدراك مصدر الضغط وكيفية التعامل معه للتخفيف من الآثار السلبية معتمداً على الدرجة التي يحصل عليها الأفراد على المقياس المعد لذلك.

السلوك العدوانى *تعرفة* *(عابدة شعبان 2008) بانه السلوك الذى يتعدى* ***بة الفرد على نفسة او*** الاخرين سواء بالقول او بالفعل (عابدة شعبان ، **2008**)

ترى (ماجدة حسين ،2010) بانة هجوم مادى او معنوى اةلفظى موجة ضد الاشخاص او الممتلكاتن او الذات . (ماجدة حسين 2010)

بينما تعرفة(تهانى عبد القادر 2012)نانة شعور بالغضب وسلوك يصدر عن الفرد او جماعة لفظبا او بدنيا او ماديا بطريقة مباشرة اوغير مباشرة بقصد ايقاعلا الاذى ضد فرد او افراد او ضد الذات (تهانى عبد القادر، 2012)

4- الاكتئاب: يعرفه(حامد زهران 1977) بأنه حالة من الحزن الشديد تنتج عن الظروف المحزنة الأليمة وتعبر عن شيء مفقود وأن كان المريض لا يعي المصدر الحقيقي لحزنه. (حامد زهران، 1977)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه حالة من الشجن المتواصل لا يدركه بعض الأفراد والتي قد تنجم من خبرات أليمة وإحداث حياة مؤثرة لدى الفرد ويقاس درجة الاكتئاب بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المعد بذلك.

الدراسات السابقة:

ففى دراسة أجراها (حسين فايد 1998)هدفه إلى فرضية التأثير السلبي للضغوط على الصحة النفسية ومعرفة التأثير الإيجابي للمساندة في خفض كل من الضغوط والأعراض الاكتئابية الناتجة عن ارتفاع مستوى الضغط مستخدماً مقياس أحداث الحياة الضاغطة واستبيان المساندة الاجتماعية ومقياس الاكتئاب على عينة قوامها 324 من خريجي الجامعة. وأسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين منخفضي ومرتفعي الضغوط في المساندة الاجتماعية لصالح منخفضي الضغوط. وجود فروق جوهرية بين منخفضي ومرتفعي الضغوط في المساندة الاجتماعية لصالح منخفضي الضغوط. وجود فروق جوهرية بين منخفضي ومرتفعي المساندة الاجتماعية في الأعراض الاكتئابية لصالح منخفضي المساندة الاجتماعية. وجود فروق جوهرية بين منخفضي ومرتفعي الأعراض الاكتئابية من ذوى الضغوط المرتفعة في المساندة الاجتماعية لصالح منخفضي الأعراض الاكتئابية من ذوى الضغوط المرتفعة.

وفي دراسة أجراها (عماد مخيمر 1997) للكشف على طبيعة العلاقة بين ضغوط الحياة والأعراض الاكتئابية لدى طلاب الجامعة ودور كلا من (المساندة الاجتماعية . الصلابة النفسية) في التنبؤ بظهور الأعراض الاكتئابية في ضوء الضغوط الحياتية حيث كانت العينة قوامها (171) طالب وطالبة واستخدم مقياس الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية ومقياس أحداث الحياة الضاغطة ومقياس الاكتئاب. وأسفرت النتائج عن: وجود فروق بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية

لصالح الذكور وإدراك الضغوط الحياتية. وجود فروق بين الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية لصالح الإناث وإدراك الضغوط الحياتية. وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاكتئاب.

هدف الدراسة التي أجراها (سامي عبد القوى 2002) على عينة قوامها (234) من طلاب الجامعة مستخدماً مقياسي عمليات تحمل الضغوط ومقياسي الاكتئاب متعدد الدرجات. وأسفرت النتائج **عن** وجود فروق بين الذكور والإناث في أعراض الاكتئاب لصالح الإناث.و وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب التعامل مع الضغوط الحياتية لصالح الذكور وتجنب الضغوط لصالح الإناث

فضلا عن ما اشارت دراسة(تهانى عبد القادر ،2012)لى وجود مظاهر للسلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة الاساسبة حول درحة واسباب العدوان مستخدما مقباس السلوك العدوانى وتم التطبيق على عبنة قوامها 550 من معلمى المرحلة الاساسية واسفرت النتاج عن وجود سلوك عدوانى لدى طلبة المرحلة الاساسبة فضلا عن وجود سلوك عدوانى بانواعة لدى الطلبة المرحلة الاساسبة (تهانى محمد عبد القادر ،2012)

واشارت الدراسة التي اجرتها (مروة جمال 2010) في محاولة للتعرف علي صورة الذات وبعض المتغيرات النفسية السالبة المرتبطة بالاعتماد علي المخدر لدي عينة من متعاطي عقار الترامادول حيث تكونت عينة الدراسة من 60 فرد من متعاطي العقار وغير المتعاطين وتم استخدام مقياس (مفهوم الذات – الاكتئاب – الفصام – الاعراض السيكوباتية) واسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين متعاطي العقار وغير متعاطي العقار في مفهوم الذات لصالح متعاطي عقار الترامادول وكذا اسفرت عن وجود فروق دالة بين المتعاطين وغير المتعاطين في درجات الاكتئاب لصالح الافراد المتعاطين وكذلك وجود فروق دالة لصالح الافراد المتعاطين في درجات مقاييس الفصام والاعراض السيكوباتية (مروة جمال،2010)

وهدفت دراسة اجراها(رياض نابل 2010)التعرف علي طبيعة العلاقة بين احداث الحياة الضاغطة والشفقة الذاتية وفاعلية الذات لدي متعاطي المخدرات علي عينة بلغت 213 من متعاطي المخدرات بانواعه المختلفة مستخدما مقياس احداث الحياة الضاغطة والشفقة الذاتية ومقياس فاعلية الذات، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الفقة الذاتية واحداث الحياة الضاغطة وفاعلية الذات لدي متعاطي الكحول والهيروين في مستوي الضغوط النفسية بالرغم من عدم وجود شفقة ذاتية وفاعلية الذات لدي متعاطي الكحوليات ومتعاطي الهيروين. (رياض نابل ،2010)

فروض الدراسة:

فى ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة فإن الدراسة الحالية تقوم على عدة فروض يمكن صياغتها على النحو التالي :

1. توجد علاقة بين ضغوط الحياة بأبعادها المختلفة كما يعانى منها العاملين فى المجال الطبي وبعض الاضطرابات النفسية المتمثلة فى (السلوك الغدوانى ، الاكتئاب).
2. توجد علاقة بين من ضغوط الحياة وظهور بعض الاضطرابات النفسية لدى عينة الدراسة من متعاطى عقار الترامادول بعد عزل تأثير المساندة الاجتماغية
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي المساندة في ضغوط الحياة بأبعادها المختلفة وظهور بعض الاضطرابات النفسية

أولا: منهج الدراسة: تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

ثانيا: عينة الدراسة تكونت عينة الدراسة من مائة من العاملين في متغاطى هعقار الترامادول نزلاء ببعض المستشفيات الحكومية وتم اختيارهم بصورة عشوائية بمدى عمري (45-20) فردا من نزلاء بعض المستشفيات الحكومية (مستشفي الطب النفسى).

1- أدوات الدراسة:

1- مقياس احداث الحياة الضاغطة، إعداد حسن مصطفي عبدالمعطي 1998

2- مقياس الاكتئاب إعداد احمد عبد الخالق، 1993.

3- مقياس السلوك العدواني للمراهقين والشباب اعداد: امال عبدالسميع اباظه 2010

1- مقياس ضغوط الحياة (أحداث الحياة الضاغطة):

أعد هذا الإستبيان كونستانس ل.هامن C.L.Haman وقام حسن مصطفى عبد المعطي، 1998 بتعريبه ويهدف إلى الحصول على تقدير كمي لما يتعرض له الفرد من أحداث تمثل ضغطاً ومشقه بالنسبه له وأيضاً يهدف هذا الإستبيان إلى الحصول على تقدير كمي لطريقة إدراك الفرد للأحداث الضاغطه (الإدراك السلبي للأحداث، والإدراك الإيجابي للأحداث) ومدى تأثير هذه الأحداث الضاغطه على الفرد ويتكون هذا الإستبيان من (100) بند تمثل ثمانية مجالات للأحداث الضاغطه التي تصادف الناس في حياتهم اليوميه وهي العمل، والدراسه، والناحيه الماليه، والناحيه الصحيه، والمنزل والحياه الأسريه والزواج والعلاقه بالجنس الآخر والضغوط الوالديه والأحداث الشخصيه وضغوط الصداقه والعلاقات بالآخرين. وقام عبد المعطي 1998 بحساب صدق الإستبيان بطريقة الإتساق الداخلي على عينه من طلاب الجامعه حيث تم حساب معامل الإرتباط بين كل بند ومجاله وقد أشارت النتائج إلى أن جميع معاملات الإرتباط داله عند 0.5 على الأقل، وأيضاً قام بحساب صدق هذا الإستبيان بإستخدام صدق المحكمين وقام بحساب ثبات الإستبيان بطريقة إعادة التطبيق على مجموعه من طلاب الجامعه وبلغ معامل الثبات (0.79). وقام محمد إبراهيم الدسوقي وعادل سلطان 2002 بحساب ثبات هذا الإستبيان بطريقة إعادة التطبيق على عينه من 100 زوج وزوجه (50 زوج، 50 زوجه) يحملون نفس خصائص عينه للدراسه الحاليه وقد بلغ معامل الثبات (0.84)

ثبات مقياس الدراسة الحاليةوللتحقق من ثبات مقياس ضغوط الحياة استخدم الباحث عدة طرق لحساب الثبات

جدول (1) معاملات الثبات عن طريق معامل ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية

نوع الثبات	معامل الثبات
ألفا كرومناخ	0.64
التجزئة النصفية	0.87

يوضح الجدول السابق معامل الثبات لمقياس ضغوط الحياة والذي تم تطبيقه على عينة قوامها (100) فردا من متعاطى عقار الترامادول نزلاء مستشفى الطب النفسى حيث أظهرت النتائج ثبات المقياس

صدق المقياس للدراسة الحالية وفيما يلي يوضح الجدول التالي معاملات الارتباط الخاصة بالمقاييس الفرعية لمقياس احداث الحياة الضاغطة بين المقياس الفرعي والدرجة الكلية.

جدول (2) معاملات ثبات ألفاكرونباخ الخاصة بالمقاييس الفرعية لمقياس ضغوط الحياة بين المقياس الفرعي والدرجة الكلية

المقياس الفرعي	معاملات الارتباط
الضغوط الأسرية	0.61

الضغوط االعمل	065
الضغوط االوالدية	0.59
الضغوط الجنس	0.80
الضغوط الصداقة	0.68
الضغوط الصحية	0.55
الضغوط الشخصية	0.73

يوضح الجدول السابق معاملات الارتباط للمقاييس الفرعية التي تتكون منها مقياس احداث الحياة الذي يدل على وجود الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلي

ثا نيا : مقياس السلوك العدوانى :

قامت امال عبد السميع اباظة باعداد مقياس السلوك العدوانى والعدائى للمراهقين والشباب 2009محددة اربعة مستويات للسلوك العدوانى وهم العدوان المادى واللفظى والغضب والعدائية و يتكون المقياس من اربعة مقاييس فرعية هى السلوك العدوانى المادى واللفظى والغضب والعدائى وكل مقياس فرعى يتكون من اربعة عشرة بند

ثبات المقياس قام الباحث بحساب معامل الثبات الخاص بمقياس السلوك العدوانى

جدول (3) ثبات مقياس السلوك العدوانى

المقياس	معامل الثبات

الفاكروبناخ	**0.77**
التجزئية النصفية	**0.87**

يوضح الجدول السابق ثبات مقياس السلوك العدوانى عن طريق استخدام طريق ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية مما يدل على ثبات بنود المقياس.

صدق المقياس للدراسة الحالية

وفيما يلي يوضح الجدول التالي معاملات الارتباط الخاصة بالمقاييس الفرعية لمقياس احداث الحياة الضاغطة بين المقياس الفرعي والدرجة الكلية

جدول (4)معاملات ثبات ألفاكرونباخ الخاصة بالمقاييس الفرعية لمقياس

ضغوط الحياة بين المقياس الفرعي والدرجة الكلية

المقياس الفرعي	**معاملات الارتباط**
العدوان اللفظى	**0.71**
العدوان المادى	**078**
العدوان العدائى	**0.68**
الغضب	**065.80**
الدرجة الكلية	**0.68**

يوضح الجدول السابق معاملات الارتباط للمقاييس الفرعية التي تتكون منها مقياس السلوك العدوانى الذي يدل على وجود الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية

خامساً: مقياس بيك للاكتئاب: قام*1 (Beck et al. 1961) بوضع بطارية الاكتئاب التي وضعها تعطي تقديراً لشدة الاكتئاب كما* أنها تبرز الأعراض الاكتئابية التي يعاني منها الفرد أثناء النوبة الاكتئابية فضلاً عن استخدامه كمقياس لمتابعة التغير في مستوى الأعراض من جلسة إلى أخرى تكونت بطارية بيك للاكتئاب في صورتها المبكرة من 21 بند ويختص كل بند من البنود الواحد والعشرين بأحد الأعراض الاكتئابية والدرجة على كل بند تتراوح من (صفر : 3) وقد قام العديد من الباحثين العرب بإعداد وترجمة بطارية بيك للاكتئاب في البيئة المصرية والعربية منهم غريب عبد الفتاح عام (1981, 1985, 1990) وتتراوح الدرجة الكلية على مقياس بيك للاكتئاب من (صفر : 63) درجة خام.

ثبات مقياس الاكتئاب لدى عينة الدراسة الحالية:

ثبات المقياس قام الباحث بحساب معامل الثبات الخاص بمقياس الاكتئاب.

جدول (5) ثبات مقياس الاكتئاب

المقياس	معامل الثبات
الفاكروبناخ	**0.87**
التجزئية النصفية	**0.82**

يوضح الجدول السابق ثبات مقياس الاكتئاب عن طريق استخدام طريق الفاكروبناخ وطريقة التجزئة النصفية مما يدل على ثبات بنود المقياس .

النتائج وتفسيرها

نتائج الفرض الأول: الذي مؤداه " توجد علاقة بين ضغوط الحياة بأبعادها المختلفة وبين ظهور بعض الاضطرابات النفسية المتمثلة في (االسلوك الغدوانى . الاكتئاب) لدى عينة الدراسة ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط الجزئي بين ضغوط الحياة بأبعادها المختلفة ، ودرجة كلا من القلق والاكتئاب ، وذلك بعد عزل المتغيرات الوسطية المتمثلة (الصلابة النفسية).

جدول (6)

يوضح معامل الارتباط الجزئي بين ضغوط الحياة

وبين درجة السلوك العدوانى والاكتئاب لدى العينة الكلية (ن =100)

المتغيرات	العدوان	القلق	ن
ضغوط الحياة	0.13*	0.05	100

* دالة عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لضغوط الحياة ودرجة ظهور الاكتئاب والقلق لدى عينة الدراسة كانت دالة عند مستوى 0.05 الواقع يؤيد تلك النتائج حيث لضغوط الحياة اثرها على الفرد

الدراسة التي أجراها (سامي عبد القوى 2002) على طلاب الجامعة أسفرت النتائج **عن** وجود فروق بين الذكور والإناث في أعراض الاكتئاب لصالح الإناث.و وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب التعامل مع الضغوط الحياتية لصالح الذكور وتجنب الضغوط لصالح الإناث

نتائج الفرض الثاني: الذى ينص على وجود علاقة ابين ضغوط الحياة وظهور بعض الاضطرابات النفسية لدى عينة الدراسة من متعاطى عفار الترامادول بعد عزل تأثير المساندة الاجتماعية

وفيما يلي حساب معامل الارتباط الجزئي بين ضغوط الحياة بأبعادها المختلفةوالسلوك العدوانى والاكتئاب بعد عزل كل من المساندة الاجتماعية والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (7) يوضح معامل الارتباط الجزئي بين ضغوط الحياة بأبعادها المختلفة وبين السلوك العدوانى والاكتئاب بعد عزل كل من المساندة الاجتماعية

المتغيرات	الاكتئاب	السلوك العدوانى
ضغوط اسرية	**0.21**	**0.031**
ضغوط اقتصادية	**0.16**	**0.35**
ضغوط الوالدية	***0.02**	**0.74**
ضغوط الصداقة	**0.51**	**0.36**
ضغوط الجنس	***0.02**	**0.88**
ضغوط صحية	***0.05**	**0.12**
ضغوط شخصية	**0.14**	**0.19**
مجموعة ضغوط	***0.05**	**0.24**

* دالة عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق :

- وجـود ارتبـاط دال بـين ضـغوط الحيـاة المتمثلـة في (الصـحية ، الجـنس ، الوالديـة) والاكتئاب
- وجود ارتباط بين ضغوط الحياة بأبعادها المختلفة والسلوك العدوانى ما اشارت دراسة(تهانى عبد القادر ،2012)لى وجود مظاهر للسلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة

الاساسبة حول درحة واسباب العدوان مستخدما مقباس السلوك العدوانى وتم التطبيق على عبنة قوامها 550 من معلمى المرحلة الاساسية واسفرت النتاج عن وجود سلوك عدوانى لدى طلبة المرحلة الاساسبة فضلا عن وجود سلوك عدوانى بانواعة لدى الطلبة المرحلة الاساسبة .

نتائج الفرض الثالث : الذي مؤداه " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي المساندة الاجتماعية في ضغوط الحياة بأبعادها المختلفة وظهور بعض الاضطرابات النفسية(االسلوك العدوانى . الاكتئاب)".

جدول (8) يوضح نتائج الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المساندة الاجتماعية والضغوط وظهور بعض الاضطرابات النفسية (االسلوك العدوانى ، الاكتئاب) لدي عينة الدراسة

المتغيرات	مرتفعي االمساندة		منخفضي االمساندة		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق لصالح
	م	ع	م	ع				
ضغوط اسرية	6.33	3.7	7.33	4.26	123 122	139	غير دالة	
ضغوط اقتصادية	7.42	4.34	8.24	4.85	123 12	0.98	غير دالة	

			2				
منخفض المساندة	دالة	0.05	123 122	4.77	9.48	4.56	7.55	ضغوطا لوالدية
منخفضالمساندة	دالة	0.05	123 122	4.3	6.7	3.8	5.01	ضغوط الصداقة
	دالة	0.05	123 122	4.82	9.57	4.7	7.88	ضغوط الجنس
	غير دالة	0.43	123 122	9.7	10.87	9.31	9.69	ضغوط صحية
منخفضى المساندة	غير دالة	0.76	123 122	4.63	9.33	3.74	9.1	ضغوط شخصية

مجموع ضغوط	53.71	26.66	60.77	23.7	123 122	0.12	غير دالة	
قلق	14.62	9.22	13.9	8.34	123 122	0.64	غير دالة	
اكتئاب	20.75	9.01	21.15	9.04	123 122	0.25	غير دالة	

ويتضح من الجدول السابق الآتي:-

- وجود فروق بين مرتفعي المساندة الاجتماعية ومنخفضي المساندة الاجتماعية في ضغوط الحياة بأبعادها المختلفة (ضغوط الوالدبة ، ضغوط الصداقة ، ضغوط الشخصية) لصالح منخفض المساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة الكلية.

عدم وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي المساندة الاجتماعية على باقي متغيرات الدراسة. وهدفت دراسة اجراها(رياض نابل 2010)التعرف علي طبيعة العلاقة بين احداث الحياة الضاغطة والشفقة الذاتية وفاعلية الذات لدي متعاطي المخدرات علي عينة بلغت 213 من متعاطي المخدرات بانواعه المختلفة مستخدما مقياس احداث الحياة الضاغطة والشفقة الذاتية ومقياس فاعلية الذات، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين

الفقة الذاتية واحداث الحياة الضاغطة وفاعلية الذات لدي متعاطي الكحول والهيروين في مستوي الضغوط النفسية بالرغم من عدم وجود شفقة ذاتية وفاعلية الذات لدي متعاطي الكحوليات ومتعاطي الهيروين. (رياض نابل ،2010)

أولا : المراجع العربية

1- **أحمد عبد الخالق (1993)** : أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعي، ط 2.

2- **أحمد عبد الخالق ومارى هارمينا وسناء أمام (1982)**: العلاقة بين التحصيل الدراسي وبعدى الشخصية العصابية والانبساطية لدى طالبات التمريض، بحوث في السلوك والشخصية، دار المعارف، القاهرة, ط2.

3- **أحمد عبد الخالق وسناء إمام وسهام راشد وفاروق اللقانى وأحمد الشربينى (1982)** العلاقة بين بعدى الشخصية الانبساط والعصابية والاتجاه نحو المرض العقلي لدى طالبات التمريض، بحوث في السلوك والشخصية، دار المعارف، القاهرة، ط2.

4- **احمد عبد الخالق(2000)**: الدراسة التطورية للقلق، دار المعرفة الجامعي.

5- **أحمد محمد عبد الخالق، أمثال هادى (2002)**: مدى فاعلية تمرينات الاسترخاء العضلي في تخفيف من حدة القلق لدى طالبات الثانوية الكويتية، دراسات نفسية، مج12، ع2.

6- أحمد عبد الخالق وحنان عبد اللطيف (2004): الاكتئاب والعدوان لدى عينات من الأحداث الجانحين ومجهولى الوالدين والمقيمين مع أسرهم، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسية، مج 14 ع4

7- **أحمد عبد الخالق وسوسن حسين عباس (2005): اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الكويتيين، دراسات نفسية، رابطة الأخصائية النفسية مج5 ع2،**

8- **أحمد عبد الخالق ومايسة أحمد النيال (1991)**: سن البلوغ وعلاقته بأبعاده الشخصية لدى الفتيات، دراسات نفسية، رابطة الأخصائية النفسية مج 10, ع 3.

9- **أحمد محمد عبد الخالق، مايسة أحمد النيال (2002)**: دراسات في شخصية الطفل العربي، سلسلة بحوث في الشخصية وعلم النفس المرضى، مكتبة الانجلو المصرية, مج1.

10- النابغة فتحى (1999): احدث الحياة الضاغطة وأثرها النفسية وأساليب التعامل معها لدى كل من أصحاب النمط السلوكى (أ) والنمط السلوكى (ب) في الشخصية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة المنيا.

11- ـــ (2002): الحس الفكاهى والتفاؤل كمتغيرات وسطية في العلاقة بين منغصات الحياة اليومية وكل من القلق والأعراض الاكتئابيه, رسالة دكتوراة غير منشورة, كلية الآداب، جامعة المنيا.

12- **حسين على فايد (1997)**: وجهة الضبط وعلاقتها بتقدير الذات وقوة الأنا لدى متعاطي المواد المتعددة، مجلة فصلية في علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 42.

13- ـــ **(1998)**: الدور الدينامى للمساندة الاجتماعية في العلاقة بين ضغوط الحياة المرتفعة والأعراض الاكتئابية، مجلة علم النفس والتربية، جامعة حلوان, مج1

14- ـــ (2005): ضغوط الحياة والضبط المدرك للحالات الذاتية والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالأعراض السيكوسوماتية لدى عينة غير اكلينيكية، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسية مج15, ع1

15- ـــ (2005): الخزي كمتغير وسيط بين الأعراض الاكتئابية وكل من الإساءة الانفعالية في الطفولة وتعذر حل المشكلات لدى طالبات الجامعة، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، مج15، ع3

16- **راوية دسوقي (1996)**: النموذج السلبي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات، مجلة علم النفس، مج 10, ع29.

17- رجاء مريم (2008) : مصادر الضغوط المهنية لدي العاملات في مهنة التمريض (دراسة ميدانية في المستشفيات التابعة لوزارة التعليم العالي في محافظة دمشق)مجلة جامعة دمشق , مج 24 , ع 2

18- **زيدان أحمد السرطاوي وعبد العزيز السيد الشخص (1998): بطارية قياس الضغوط النفسية وأساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء أمور المعوقين, دولة الإمارات العربية المتحدة, دار الكتاب الجامعي.**

19- **زينب محمود شقير (2001)**: مقياس مواقف الضاغطة للبيئة (المصرية / السعودية) مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, ط 2.

20- **سامي عبد القوي (2002)**: أساليب التعامل مع الضغوط والمظاهر الاكتئابية لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الإمارات, حوليات الآداب, جامعة عين شمس, مج 30, ع 2.

21- **سعيد بن عبد الله (1997)**: الضغوط المهنية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتها بوجهة الضبط، مجلة علم النفس، جامعة المنيا, ع 25.

22- **سميحة على عبد الوارث ونجاة زكى موسى (1999)**: الاحتراق النفسي في علاقته بوجهة الضبط وتقدير الذات وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من معلمي المرحلة الإعدادية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية, كلية الآداب, جامعة المنيا، مج 32.

23- سميحة طه جميل (1998): التخلف العقلي – استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية، مكتبة الأنجلو المصرية، ج 1.

24- **سميحة كرم وعبد الرحمن سيد (1995)**: علاقة مصدر الضبط بالقدرة علي اتخاذ القرارات (دراسة غير ثقافية)، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، مج4, ع 8.

25- **سميحة نصر (1996)**: العنف والمشقة الاستهداف للعنف والتعرض لأحداث الحياة المشقة، المركز للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

26- **سناء محمد نصر (1990)**: قياس وتنمية وجهة الضبط لدى الأطفال, دراسة تجريبية, رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات عين شمس.

27- **سيد أحمد البهاص (2002)**: النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، مجلة كلية التربية, جامعة طنطا، مج1 ,ع 31 .

28- **شاكر فرهود (1999)**: الاحتراق النفسي لدى مدربي تدريس بعض الأنشطة الجماعية وبعض الأنشطة الفردية, مجلة علم النفس, كلية التربية, جامعة المنيا, ع1 مج13.

29- **شعبان جاب الله (1995)**: مثيرات المشقة وأساليب المواجهة للمشكلات لدى الفصاميين والأسوياء, مجلة علم النفس, كلية الآداب, جامعة المنوفية, ع 21.

30- **على حسين بداري (1990)**: الضغوط الدراسية وتحليل المسار في علاقتها ببعض المتغيرات المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة, مجلة علم النفس والتربية, جامعة المنيا, مج 3 ,ع 4

31- **علي عسكر (2000)**: ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، دار الكتاب الحديثة.

32- **عماد محمد مخمير (1996)**: إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة، دراسات نفسية, رابطة الأخصائية النفسية مج6 ,ع2, ص ص275 : 299.

33- ـــ (1997): الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسطية في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى طلاب الجامعة، مجلة الدراسات النفسية, رابطة الأخصائية النفسية، مج7, ع 17.

34- **عواطف حسين صالح (1993)**: الفاعلية الذاتية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الشباب الجامعي, مجلة التربية, جامعة المنصورة, مج 23.

35- عبد الحق منصوري (2010) :مستويات الضغوط المهنية بين المدرسات والممرضات , دراسات نفسية , ع 10

36- **فاروق عبد الفتاح علي موسي (1986)**: هل يختلف ذوى التحكم الداخلي عن ذوى التحكم الخارجي فى التفضيل المهني وسمات الشخصية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق, مج1, ع2.

37- ـــــ (1988): علاقة مستويات الذكاء بالتحكم الداخلي لدى المراهقين من الجنسين بالمملكة العربية السعودية, مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم والتربية, مج1

38- فاطمة فراج الحيان وعويد سلطان (2005): الفروق بين مفهوم الذات والشخصية لدى أبناء الأسر وأبناء الشهداء واقرانهم من الأسر الأخرى، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين مج15, ع2 .

39- فرج عبد القادر طه (1993): الموسوعة لعلم النفس والتحليل النفسي، دار الصباح، الطبعة الأولى.

40- **فضل ابراهيم عبد الصمد (2002)**: الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية (دراسة سيكو مترية – إكلينيكية), مجلة علم النفس والتربية ,كلية التربية, جامعة المنيا، مح17, ع2.

41- **لطفي عبد الباسط (1994)**: مقياس عمليات تحمل الضغوط, مكتبة الانجلو المصرية

42- مجدة أحمد محمود (2001): دراسة مقارنة لمكونات العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية وضغوط الحياة وقوة الأنا وجهة الضبط بين الجنسين فى مرحلة منتصف العمر, مجلة علم النفس المعاصر، مج 12 ع 11.

43- **مشيرة اليوسفي (1990)**: الضغوط الإيجابية والسلبية وضغوط العمل كمتنبئ للتوافق لدى المعلم, مجلة علم النفس والتربية, جامعة المنيا, ج3, ع 4.

44- محمد فرج الله مسلم (2010) : الضغوط النفسية لدي الممرضين والممرضات العاملين في المجال الحكومي وعلاقتها بكفاءة الذات , رسالة ماجستير , جامعه غزة

45- **مصري عبد الحميد حنورة (1982)**: الخصائص الشخصية لدى مجموعة من مرتكبي جريمة القتل العمد ومجموعة من مرتكبي جرائم اللاعنف، بحوث في السلوك الشخصية، دار المعارف، القاهرة.

46- ـــ **(1998)**: الشخصية والصحة النفسية، مكتبة ألا نجلو المصرية، القاهرة، ط 1.

47- **محمد سمير عبد الفتاح وفتحى مصطفى الشرقاوى (1998)**: الرؤيا المتبادلة لضغوط الحياة بين الآباء والأبناء(دراسة للفروق بين بعض الأطفال المرض والأصحاء), مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج27 ع1

48- **محمود علي محمود (1998)**: الضغوط الوالدية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب جامعة المنيا.

49- **نجية أسحق (2000)**: أساليب مواجهة الضغوط وبعض المتغيرات الشخصية لدى الجنسين, مجلة علم النفس, كلية الآداب, جامعة المنيا, مج 12, ع 1.

50- **نور الهدى عمر (1994)**: علاقة الأفكار اللاعقلانية بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة، مجلة البحوث في علم النفس, كلية الآداب, جامعة المنوفية.

51- **هنداوي محمد حافظ (1999)**: الأنماط القيادية السائدة وعلاقتها بضغوط العمل بمدارس التربية الخاصة, مجلة علم النفس والتربية, جامعة المنصورة, مج1, ع 32.

52- **هناء محمود محمد (2003): مصادر الضغوط النفسية لدي الممرضين والممرضات العاملات بالمستشفيات العسكرية والغير عسكرية دراسات نفسية , مج 23 , ع 4**

53- **يوسف عبد الفتاح محمد (1993)**: مركز التحكم وعلاقته بتقدير الشخصية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة مركز البحوث التربوية, جامعة قطر, مج2، ع3.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

54 - Henry & G.Philippe & Elizobenl & Scotte (1978): Psychology, Little, Brown and Company, Boston, Toronto, 2sc Edition.

55 - Keef, Eileen (1982): Inter Relationships of Martial Satisfaction and Work Investment, Stress, and Role Adjustment. Diss, Abs. Inter. Vol. (43-70b.

56 Saunders, Eleanor (1988): The Rorschach as a Means of Detecting the Long – Term Aftereffects of Childhood Sexual about in Psychiatric Inpatients with borderline Personality Disorder), Dissertation Abstracts International, Vol. (5p.

57 Solcova (1995): Relation between Psychological Hardiness and Psychological Response, Homeostasis in Health, Disease, vol. 36(1),

58 Wildner, Errord (1988): An Analysis of Marital Support and Coping with Work – Related Stress, Diss., Abs., Inter.: Vol. (46- 0ub),

59 Wohl, Kovin (1985): Conducting Psychotherapy: Impact upon the Psychotherapists Marital Relationship (Stress, Clinical, Marital Satisfaction). Diss., Abs., Inter.: Vol. (40-04**b**